اول قدوم مصر البيضا • كل امرء مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله •
وروى البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود يرفعه الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك **والشسع** هو القبال
قاله في القاموس قال وقبال الشسعين والشسع بكسرتين
ويقال شسع النعل شسعا واشسعها وشسعها جعل لها شسعا •
انتهى عنا • وجمعه شسوع وقال الحافظ ابن عساكر الشسع احد
سيور النعل وهو الذي يدخل بين اصبعيه ويدخل طرفه
في النقب الذي في صدر النعال المشدود في الزمام والزمام
السير الذي يعقد فيه الشسع وما قاله الحافظ ابن عساكر رحمه الله
هو مذكور في تاليفه ونحوه للنووي في شرح مسلم وهو غير مخالف
لما في القاموس نعم كلام صاحب سبل الهدى السابق في القبال
يقتضي ان الشسع غير القبال وهو مخالف لما في القاموس ثم
قال ابن عساكر انبانا الشيخ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد
المقدسي رحمه الله قراءة عليه انبانا احمد بن محمد بن عبد الله اللبان
قراءة عليه باصبهان قال انبانا الحسن بن احمد بن الحسن قال انبانا
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ قال انبانا عبد الله
بن جعفر بن احمد بن فارس انبانا يونس بن حبيب بن عبد
القاهر ثنا ابو داود سليمان بن داود ثنا عمرو بن قيس
عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فانقطعت شسعه
فقلت يا رسول الله ناولنيها اصلحه فقال هذه اثرة ولا احب
الاثرة الشسع تقدم والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
آثر يؤثر اذا اعطى والاثرة الاستيثار وهو الانفراد بالشي
فكانه صلى الله عليه وسلم كره ان ينفرد احد باصلاح نعله فيحوز
فضيلة الخدم ويكون له بمثابة الخادم ويكون له صلى الله عليه وسلم

ترفع

١٢

ترفع المخدوم على خادمه كره ذلك لتواضعه صلى الله عليه
وسلم وعدم ترفعه على من يصحبه صلى الله عليه وسلم **ويؤيده**
ما روي انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يمتهن نفسه في
عمل شي فقالوا نحن نكفيك يا رسول الله فقال قد علمت
انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من
عبده ان يراه متميزا بين اصحابه قال ابن عساكر فالله
اعلم اراد ذلك صلى الله عليه وسلم لا **وانما** شرحنا على
مقتضى اللغة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ستلقون
بعدي اثرة هو الاسم من الايثار اي ترون استيثارا عليكم
واستبدادا بالحظ دونكم وكم بين من يؤثر على نفسه عند
الخصاصة وبين من يستاثر بحق غيره عند السعة يقال
آثر الرجل بالشي اوثره ايثارا والله اعلم انتهى **واورد**
العيني عند ذكره حديث الاستخارة في الامور قوله صلى الله
عليه وسلم ليسال احدكم ربه حتى في شسع نعله وروى ابو
يعلى في مسنده عن عايشة رضي الله عنها رفعته سلوا
الله كل شي حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر
وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة
ليسترجع احدكم في كل شي حتى شسع نعله فانها من المصايب
وروى ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب
فوايد الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبالان كما ياتي بيانه قريبا اذ القبال الواحد
للنعل انما احدث من امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه كما بين في محله **الثانية** افاد بعض الحفاظ انه صلى الله
عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)